[348] قال سليم: فقلت لعبد الرحمن بن غنم: مات معاذ بالطاعون، فبم مات أبو عبيدة بن الجراح ؟ قال: بالدبيلة. (1) * 2 * بعض ما جرى عند موت أبي بكر فلقيت محمد بن أبي بكر فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر ؟ قال: لا. قلت: وهل سمعوا منه ما سمعت ؟ قال: سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا: يهجر. فأما كل ما سمعت أنا فلا. أبو بكر يشاهد رسول ا وعليا عليهما السلام عند الموت قلت: والذي سمعوا منه ما هو ؟ قال: دعا بالويل والثبور، فقال له عمر: يا خليفة رسول ا، ما لك تدعو بالويل والثبور ؟ قال: هذا رسول ا وعلي معه يبشرني بالنار ومعه الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول: (لعمري لقد وفيت بها فظاهرت على ولي ا أنت وأصحابك، فأبشر بالنار في أسفل السافلين). فلما سمعها عمر خرج وهو يقول: إنه ليهجر. قال: لا وا ما أهجر، أين تذهب ؟ قال عمر: أنت ثاني اثنين إذ هما في الغار. قال: الان أيضا ؟ أو لم أحدثك: أن محمدا - ولم يقل رسول ا - قال لي وأنا معه في الغار: (إني أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر). فقلت: أرنيها. فمسح وجهي فنظرت إليها فاستيقنت عند ذلك أنه

_____ (1). الدبيلة مصغرة: الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا. _____